

سيدي الرئيس ،

زغم هذا الوضع المتأزم الذي يسود العالم برغم ما في عالمنا من قوى ظلام وتأخر فان عالمنا اليوم يعيش اياما مجيدة . أنه يشهد انهيار العالم القديم عالم الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها وأبرزها الصهيونية ويشهد الاتجاه التاريخي العظيم لشعوب العالم نحو انبثاق عالم جديد تنتصر فيه القضايا العادلة ، واننا واثقون من انتصار هذه القضايا .

سيدي الرئيس ،

ان قضية فلسطين تدخل كجزء هام بين القضايا العادلة التي تناضل في سبيلها الشعوب التي تعاني الاستعمار والاضطهاد ، وإذا كانت الفرصة قد اتاحت لي ان اعرضها امامكم فانني لن أنسى ان مثل هذه الفرصة يجب ان تتاح لكل حركات التحرر المناضلة ضد العنصرية والاستعمار . ولهذا فانني باسم هؤلاء المناضلين من أجل الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ادعوكم ان تعيروا قضاياهم، كما قضيتنا ، من همومكم واهتمامكم الاولوية ذاتها مما يشكل مرتكزا أساسيا لحماية السلم في العالم وتكريس عالم جديد تعيش الشعوب في ظلاله بعيدا عن الاضطهاد والظلم والخوف والاستغلال ، ولهذا فانني سأعرض قضيتنا ضمن هذا الاطار وفي سبيل هذا الهدف .

واننا حين نتكلم من على هذا المنبر الدولي فان ذلك تعبير في حد ذاته عن ايماننا بالنضال السياسي والدبلوماسي مكبلا معززا لنضالنا المسلح وتعبير عن تقديرنا للدور الذي يمكن للأمم المتحدة ان تقوم به في حل المشكلات العالمية ، بعد ان تغيرت بنيتها في صالح أماني الشعوب وفي حل مشكلتنا التي تتحمل فيها هذه المؤسسة الدولية مسئولية خاصة .

ان شعبنا يتكلم وهو يتطلع الى المستقبل اكثر مما هو مقيد بما سي الماضي واغلال الحاضر . واذا كنا ، ونحن نتحدث عن الحاضر نعود الى الماضي فلاننا نريد ان نوضح بداية الطريق الذي نشقه الى المستقبل المشرق مع كل شعوب العالم عامة ، وحركات التحرير خاصة . واذا كنا نعود الى جذور قضيتنا فلانه ما زال بين الحاضرين هنا من يحتل بيوتنا ويرتع في حقولنا ويقطف ثمار أشجارنا ويدعي اننا ائسباح لا وجود لها ولا تراث ولا مستقبل . ولان هنالك من كان يتصور ، والى وقت قريب ، وربما حتى الان ، ان مشكلتنا هي مشكلة لاجئين ، او أن مشكلة الشرق الاوسط هي مشكلة خلاف على حدود بين الدول العربية وبين الكيان الصهيوني او يتصور ان شعبنا يدعي حقوقا ليست له ويقاتل دونما سبب معقول ومشروع الا الرغبة في تعكير السلم وارهاب الآخرين . ولان هناك بينكم واعني الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من يمون عدونا بطائراته وقنابله وكل أدوات التفك والتدمير ويقف منا موقف العداوة ويعيد الى تشويه حقيقة المشكلة ، كل ذلك على حساب الشعب الأمريكي وعلى حساب